سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل

جامعة دمشق
كلية الفنون الجميلة
قسم التصوير

٢٦٤/ ٤٠٠٢

الرموز الفينيقية

PHOENICIAN SYMBOLS

دراسة أعدت لنيل درجة الماجستير في الفنون الجميلة

قسم التصوير الزيتي

مقدمة من الباحث

أيمن اسمندر

إشراف

أ . د. عبد المنّان شمّا

B
١٢٢٩٩

الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

قرار مجلس الشؤون العلمية رقم / ٥٠٩ / المتخذ
بالجلسة رقم / ١١ / تاريخ ١٢ /٢/ ٢٠٠٢

اطلع مجلس الشؤون العلمية على قرار مجلس كلية الفنون الجميلة رقم/ ٥٥ / تاريخ٧ / ١ /٢٠٠٢

وبعد الرجوع إلى الفقرة (آ) من المادة /١٧٠/ من اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات الصادرة بالمرسوم /٢٠٥٩/ لعام ١٩٨٢ .

قرار مجلس جامعة دمشق رقم / ١٦٠٨ / تاريخ ٦/ ٤ / ١٩٩٩ بشأن الموافقة على تسجيل رسالة الطالب ايمن اسمندر

وبنتيجة المذاكرة قرر مجلس الشؤون العلمية :

الموافقة على تأليف لجنة الحكم على رسالة الماجستير في قسم التصوير التي أعدها الطالب ايمن اسمندر بعنوان :

الرموز في الحضارة النينيقية - دراسة تحليلية فلسفية تشكيلية للرموز الفينيقية

من السادة الأساتذة:

د .عبد المنان ثما	الأستاذ في قسم التصوير	بكلية الفنون الجميلة
في جامعة دمشق	الاختصاص : تصوير جداري	مشرفا
د .علي سليمان	الأستاذ المساعد في قسم التصوير	بكلية الفنون الجميلة
في جامعة دمشق	الاختصاص : تصوير	عضوا
د .عفيف بهنسي	المدير العام للآثار والمتحف ومدير الفنون الجميلة في وزارة الثقافة سابقا	
	الاختصاص : تاريخ الفن	عضوا

كلمـــة شـــكر

يتقدم الباحث بجزيل الشكر إلى استاذه الفاضل
الاستاذ الدكتور عبد المنان شمّا

الذي أشرف على هذا البحث وعمل جاهداً على اتمامه واكتماله كما يتقدم بالشكر إلى
الدكتور علي سليمان
والدكتور عفيف بهنسي
على تفضلهما بقبول مناقشة البحث وابداء الملاحظات والنقاط التي ساهمت في تطوير البحث وإغناءه .

كما يتقدم بالشكر أيضاً إلى
الدكتور عبد العزيز علوّان .
على مراجعته البحث وابداء الملاحظات التي ساهمت في ضبط البحث من الناحية العلمية.

كما لايفوت الباحث أن يتقدم بالشكر إلى
إدارة مكتبة المديرية العامة للآثار والمتاحف .
إدارة مكتبة كلية الفنون الجميلة .
وإدارة مكتبة الأسد الوطنية .
على إسهامهم الكبير في تزويد البحث بالمراجع الهامة والمواد العلمية والرسوم والصور الخاصة بالبحث التي طورته إلى النحو الذي وصل إليه .

إهداء

إلى فينيقيا أرض الآلهة والأساطير

المقدمة:

الفصل الأول:

١- العلاقة بين العلامة والرمز.

٢- مشكلة الاسم والوطن الأصلي.

٣- المستعمرات والانتشار الفينيقي.

٤- الدين عند الفينيقيين.

٥- الفن عند الفينيقيين.

الفصل الثاني:

١- الرموز النباتية (شقائق النعمان، القمح)

٢- الرموز الحيوانية (الجدي، الثور، الأسد، الحصان، الأفعى).

٣- رموز الطائرة (الحمامة، الديك، النسر).

٤- رموز السمكة والدلفين.

٥- رموز المثلث والنجمة والسواري (بيت إيل).

٦- رموز الشمس والقمر.

٧- رموز العين والكف والقناع.

٨- رموز الحيوانات الخرافية والمركبة (غريفون، سفنكس، العنقاء).

٩- رمز الجرة.

١٠- رمز الشجرة.

١١- رمز تعنيت.

الفصل الثالث:

١- الخاتمة – نتائج البحث.

٢- تجربة الباحث.

٣- تقنية الباحث.

٤- توصيات الباحث.

٥- *RESEARCH SUMMERY*

الفصل الرابع:

- ملحق الأعمال الفنية.

المقدمـــــة:

تعتبر التجارة والاستعمار من مظاهر العمران البشري ويعتبر الاستعمار الفينيقـــي متقدماً جداً من الناحية الزمنية عن باقي أشكال الاستعمار الذي مارسه الأوربيون فيمـــا بعد وبنفس الطريقة ولكن بعد عدة آلاف من السنين مع فارق في أن الفينيقييـــن كـــانوا يقيمون علاقات ودية مع السكان الأصليين.

ولقد قام الفينيقيون باختراع وإبداع مجموعة كبيرة من الرموز نشروها في أنحـــاء العالم القديم وفي مختلف المدن والحواضر والمستعمرات التي بنوها في داخل حـــوض المتوسط وخارجه.

هذا البحث يحاول معرفة أشهر هذه الرموز الفنية التي وجدت على شـــكل رســـوم ومنحوتات وأدوات نذرية ومصاغ ذهبية وفضية ومسلات حجرية ورخامية.

لقد اصطدمت أثناء نشأتي بعدد كبير من العادات والطقوس والرموز تغلف الكثـــير من سلوكيات سكان وطننا تعود لفترة موغلة في القدم كما استرعاني وجود الشبه بيـــن عدد كبير من الأشكال الرمزية في المنحوتات والرسوم والمصوغـــات القديمـــة مـــع مثيلات لها ما تزال مستخدمة على نطاق عالمي، فخطر في ذهنـــي أن أقيـــم الصلـــة والرابط بين هذه الأشكال الرمزية وما تكتنفها من أسرار مع الاستخدامات الحالية لنفس هذه الأشكال ولكن مع بعض التشذيب والتعديل الذي لم يستطع أن يقطع الصلة بين هذا الشكل المعدل والشكل النقي الصرف القديم الذي أبدعه أجدادنا وضمنوه هـــذه الخفايـــا والأسرار.

لقد حددت المجال التاريخي لهذا البحث في القرنين الرابع عشر وحتى الثاني عشر ق.م وهي الفترة التي نشطت فيها سيدة المدن الفينيقية الشـــرقية أوغـــاريت بالإضافـــة للفترة الواقعة ما بين ٨١٤ ق.م وهي الفترة التي ظهرت فيها قرطاجة ســـيدة المـــدن الفينيقية الغربية ومارست خلالها نشاطها تجارياً هائلاً وحروباً عسكرية طاحنـــة مـــع منافسيها الذين ظهروا فيما بعد وهما الإغريق والرومان.

ولعل أهم ما يميز ممالك المدن الفينيقية الغربية والشرقية التي كانت تنـــافس فيمـــا

بينها تنافساً عظيماً أنها قد اكتسبت مكانتها الراقية بين الدول بسبب نشاطها التجاري والثقافي والحضاري الضخم على الرغم من صغر حجمها وعدد سكانها بعكس باقي مدن الإمبراطوريات الأخرى حيث كانت المدينة فيها تشتهر بسبب مكانتها الدينية أو السياسية كأن تكون عاصمة للإمبراطورية وبالتالي تحظى بهذه المكانة عن باقي المدن الأخرى.[1]

ولقد تساءل الأستاذ ((كلود شيفر))[2] في مقالة له وردت في مجلة الحوليات الأثرية التي تصدرها المديرية العامة للآثار والمتاحف في سورية، تسائل عن السبب الذي منع أوغاريت من تشكيل إمبراطورية واسعة رغم توفر العدد والعتاد العسكري الكافي لهذه الخطوة.

وأعتقد أن الذي منع أوغاريت من ذلك هو النزوع العميق للسلام الذي عرف به الفينيقيون عبر تاريخهم الطويل والدهاء السياسي الذي تميز به قوادهم وملوكهم الأمر الذي جعلهم يُحصلون على كل ما يريدونه دون حروب ونزاعات دموية.

ولعل أكبر مشكلة يمكن أن تعترض أي باحث عندما يحاول الاقتراب من الحضارة الفينيقية هي مشكلة المراجع والمصادر فمعظم المعلومات التي تتحدث عن الفينيقيين جاءتنا وللأسف من أعدائهم اللدودين الذين كانوا يؤرخون لحروب بلدانهم ضد الإمبراطورية القرطاجية البحرية.

وبالتالي هناك شك في المعلومة المأخوذة من هؤلاء وإن كان بعضهم اتسم بالدقة في عرضه للأحداث لكنه يبقى من المعسكر الآخر. هذا عدا عن الكتب ذات الطابع الديني كأسفار العهد القديم الذي امتاز كتبته حينما تناولوا الحضارة الفينيقية بالكراهية والحقد والحسد من ثرائهم وإرثهم الحضاري العظيم فنراهم يكيلون اللعنات ويتوعدون المدن الفينيقية بالفناء.

ونربط فيما يلي تعداداً للمراجع القديمة:

---

[1] عصفور أبو المحاسن. المدن الفينيقية- ص ٢٣. بيروت- دار النهضة العربية ١٩٨١.

[2] شيفر كاود- مجلة الحوليات الأثرية. العدد المديرية العامة للآثار والمتاحف- دمشق. سوريا.

١- العهد القديم (الكتاب المقدس): وليس لدينا أي تأكيد تاريخي عن الفترة التي كتبت بها هذه الأسفار لكن الأستاذ ((دريفر))[١] يرجع تحرير سفر التكوين إلى القرن ١٣ أو ١١ قبل الميلاد.

أما صمويل والقضاة فقد كتبا في القرن العاشر أو التاسع وأشعيا في القرن الثامن ق.م وأرميا في القرن السادس ق.م والملوك في القرن السادس ق.م أيضاً وحزقيال في نفس الفترة وبقية الأسفار سفر نحميا في الفترة الواقعة بين القرنين السادس والرابع قبل الميلاد.

٢- هيرودت[٢]:

مؤرخ ولد قبل الحرب الفارسية في كيليكيا وعاش حتى حرب البليبونيز وكانت شخصيته معروفة تماماً عام ٦٨ ق.م لأنه أبو التاريخ - كان لقبه - ويمتاز بأنه كان دقيق الملاحظة حيث قام بتسجيل عدد كبير من أقاصيص الشعوب التي مر بها وجال بأرجائها.

٣- ثيوسيدس:[٣]

كاتب إغريقي كان يمتاز بعقلية نافذة.

٤- بوليب:[٤]

مؤرخ إغريقي لروما عاش بين ٢٠٣-١٢٠ ق.م

٥- سترابون:[٥]

إغريقي آسيوي رحالة طاف بأجزاء عديدة من آسيا الصغرى ومصر واليونان وإيطاليا وترك مؤلفات ضخمة تقع في ١٧ جزء، وعاش في الفترة الواقعة بين ٦٤ أو ٦١ ق.م حتى ٢١ م.

---

(١) Driver, S.R & Peak, A.S.Art. Bible, O.T.E. Bib. Vol3 P501.

(٢) Denniston, J.D.Art. Herodonis. The oxford elassical dictionary. P421-423 London 1949

(٣) Denniston, J.D.Art. Herodonis. The oxford elassical dictionary. P421-423 London 1949

(٤) Denniston, J.D.Art. Herodonis. The oxford elassical dictionary. P421-423 London 1949

(٥) Denniston, J.D.Art. Herodonis. The oxford elassical dictionary. P421-423 London 1949

٦- بليني:[1]

كاتب روماني محب للمعرفة لكنه ليس باحثا علميا عاش بين ٢٣ أو ٢٤ ق.م حتى ٧٩ م وترك لنا معلومات عامة شاملة تشبه دائرة المعارف لكنها ضحلة وتنقصها الملكة الناقضة ومن أهم كتبه الكتاب المعروف بـ (التاريخ الطبيعي).

٧- الآثار:

وهي تعتبر المرجع الأول في تحقيق الكثير من النقاط التاريخية التي يحتاج إليها الباحث وقد اعتمدت على اللقى والقطع الأثرية نفسها للوصول للكثير من النتائج، وإن كان العثور على قطعة أثرية شيء، ومحاولة تفسيرها شيء آخر، فالتفسير أمر اختلف فيه رجال الآثار أنفسهم لذلك حاولت مقاطعة مجموعة من المعلومات للحصول على معلومة تكون أكثر صحة وأقرب للحقيقة قدر الإمكان.

وكون هذه الدراسة هي فنية في الأساس، فقد كانت أشكال القطع الأثرية والمنحوتات والرسومات الملونة أو المحفورة غائرة أم نافرة هي الأساس في الدراسة وأقدمية القطعة أو الشكل المرسوم هو الحد الفاصل في معرفة أسبقية رمز ما والجهة المبدعة له، وقد تنوعت المواد التي شكلت منها هذه الأعمال الفنية بدءا من الزجاج مرورا بالذهب والفضة والبرونز والالكتروم انتهاء بالعاج والخشب والرخام والمرمر بأنواعه المختلفة.

---

[1] Denniston, J.D.Art. Herodonis. The oxford elassical dictionary. P421-423 London 1949

الفصل الأول